حـــرف القـــاف

obeikandl.com

obeikandl.com

٥٥٠ القاسم بن أحمد بن الموفق بن جعفر الأندلسي المرسي اللورقي النحوي أبو محمد (ت ٦٦١ هـ)(*)

إمام فى العربيـة ، عالم بالقراءات ، اشتغل فى صبـاه بالأندلس ، وأتعب نفسه حتى بلغ من العلمْ مُناه ، فصار عينًا للزمان ، وما من علم إلا وله فيه أوفر نصيب ، فكان يعـرف الفقه والأصـول وعلوم الأوائل جيّـدًا إلى الغاية ، رحل إلـى المشرق ، ودخل بغداد ، واستقرَّ فى دمشق إلى أن تُوفِّى .

قرأ القـرآن والنَّحو على أبى الحسـن بن الشريك ومحـمد نوح الغافـقى ، وقرأ بدمشق على التاج الكندىّ ، وسمع عليه أكثر من مـسموعاته ، وقرأ ببغداد على أبى البقاء العُكْبَرىّ وأبى مـحمد بن الأخضر . وولى مشيخة التـربة العادلية ، وكانت له حلقة اشتغال ، وكان مليح الشكل ، إمامًا مهيبًا متفنّنًا .

قال عنه الذهبى : ما كان إلا ذكيًا ، فياليته ترك الاشـتغال بعلوم الأوائل ؛ فما هى إلا مرض فى الدِّين ، أو هلاك ، فـقلَّ مَنْ نجا منها ، وقال عنه بعـضهم : كان فى ذهنه خلل .

وقد سمَّاه بعضهم محمَّدًا وكنَّاه أبا القاسم ، وصحَّح ذلك السيوطى .

وقد حدَّث عنه العماد البالسى وغيره .

مولده سنة خمس وسبعين وخمـسمائة ، ومات فى السابع من رجب سنة إحدى وستين وستمائة فى دمشق .

- **مؤلفاته : ١- شرح مفصَّل الزمخشرى فى أربعة مجلَّدات .**

٢- شرح المقدِّمة الجزولية فى النَّحو .

٣- شرح الشاطبية فى القراءات .

(*) ترجمته فى : معجم الأدباء ١٦/ ٢٣٤ ، العِبَر للذهبى ٥/ ٢٦٦ - ٢٦٧ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٥٠ رقم ١٩١٢ .

٥٥١ قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء البياني القرطبي أبو محمد (ت ٣٤٠ هـ)(*)

مولى الوليد بن عـبد الملك بن مروان ، من أهل قرطبة ، يُعرف بالبـيَّانىّ ، كان بصيـرًا بالحديث والـرِّجال ، نبيـلاً فى النَّحـو والغريب والشِّـعر ، وكان يُـشاوَر فى الأحكام .

سمع بقرطبة من بقىّ بن مخلد ، وأبى عبـد الله الخشنى ، ومحمد بن وضَّاح ، ومطرِّف بن قيس ، وأصـبغ بن خليل ، وإبراهيم بن قاسم بن هلال ، وعـبد الله بن قاسم بن هلال ، وعبد الله بن مسرَّة ، ومحمد بن عبد الله الغازىّ .

رحل إلى المشرق مع محـمد بن عبد الملك بن أيمن ، ومحـمد بن زكرياء بن أبى عبـد الأعلى سنة أربع وسبعين ومائتـين فى إمارة المُنذِر رحمه الله ، فـسمع بمكة من محـمد بن إسمـاعيل الصائغ ، وعلـى بن عبد العـزيز ، وعبد الله بن أبى مـسرَّة ، ودخل العراق ، فلقى من أهل الكوفة إبراهيم بن أبى العنبس قـاضيها ، وإبراهيم بن عبد الله العـبسىّ القصَّار ، وسمع ببغـداد من إسماعيل بن إسحاق قـاضى القُضاة ، وابن أبى خيثمة ، والترمذي ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وعبد الله بن مُسلم بن قتيبة سمـع منه كثيرًا من كتبه ، وسمع من محمـد بن يزيد المبرِّد ، وأحمد بن يحيى المعـروف بثعلب، وسـمع بمصـر مـن محـمـد بـن عـبـد الله العمـرىّ، ومُطَّلب بن شُعيب، ومحمد بن سليمان المهرى ، وأبى الزِّنباع روح بن الفرج . وسمع بالقيروان من أحمد بن يزيد المعلِّم ، وبكر بن حمَّاد التَّاهرتى الشاعر .

وانصرف إلى الأندلس بعلم كـثير ، ومال الـناس إليه ، وطال عمره فـسمع منه الشيوخ والكهول والأحداث ، وألحق الصِّغار الكبار فى الأخذ عنه .

مولده يوم الاثنين فى العشرين من ذى الحجة سنة أربع وأربعين ومائتين ، وتوفى ليلة السبت لأربع عشرة ليلة خلت من جُـمادى الأولى سنة أربعين وثلثمائة عن ستٍّ وتسعين سنة .

(*) ترجمته فى : تاريخ ابن الفرضى ٤٠٦/١ رقم ١٠٧٠ ، جذوة المقتبس ص ٣١١ رقم ٧٦٩ ، بغية الوعاة ٢٥١/٢ رقم ١٩١٤ .

● مؤلفاته : ١- كتاب أحكام القرآن . ٢- كتاب الخمر .

٣- غرائب مالك . ٤- الناسخ والمنسوخ . ٥- كتاب الأنساب .

٥٥٢ قاسم بن أيوب الجياني ت بعد ٣٠٠ هـ(*)

قال ابن الفرضى : مال إلى النَّحو فغلب عليه ، وكان حافظًا للرأى والمسائل كما كان رجلاً صـالحًا فاضلاً ، من أهل جيَّان ، وهو أخـو يحيى بن أيوب ، وكان أسنّ من أخيه يحيى .

٥٥٣ قاسم بن ثابت بن عبد العزيز السرقسطى ت ٣٠٢ هـ(**)

قال عنه الزُّبيدى : كان هو وأبوه من أهل العلم بالعربية والحفظ للغة والتفنن فى ضروب العلم ، من علم الديـن وغيره ، ورحلا إلى المشـرق ، فلقيا رجـال الحديث ورجـال اللغة ، وجـمعـا هنالك علمًـا كثـيرًا ، وهمـا أول من أدخل كتـاب العين بالأندلس .

وقد ألَّف قـاسم كتـابًا فى شرح الحـديث سمَّاه الـدلائل ، وبلغ فيه الـغايتين : الإتقان والتجـويد ، حتى حُسد عليه ، وذكر الطـاعنون أنه من تأليف غيره من أهل المشرق ، فمات قبل إكماله ، فأكمله أبوه ثابت[1] .

قـال عنه القالى : لم يؤلَّف بالأنـدلس كتـابٌ أكمل من كـتاب ثابت فى شـرح الحديث . وقال الزبيـدى : لو قال القالى : إنه لم ير بالمشرق كتابًا أكـمل من كتاب قاسم فى معناه لما رددت مقالته، على أنَّ لأبى عبيد فى هذا الفن فضل السبق عليه . وقد كان ثابت وقاسم من أهل الفضل والورع والعبادة .

(*) ترجمته فى : تاريخ ابن الفرضى ١/ ٤٠٢ رقم ١٠٦٠ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٥٢ رقم ١٩١٥ .

(**) ترجـمتـه فى : طبـقات الزبيـدى ٢٨٤ رقم ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، تاريخ ابن الفـرضى ١/ ٤٠٢ - ٤٠٣ رقم ١٠٦٢ ، إنباه الرواة ٣/ ١٢ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٥٢ رقم ١٩١٦ .

(١) من هذا الكتاب نسخـة مصوَّرة فى معهد المخطوطات العـربية بالقاهرة تشتمل على الجـزئين : الثانى والثالث تحت رقمى ٣٦٥ ، ٣٦٦ لغة ، واسم الكتاب فيها : الدلائل على معانى الحديث بالشاهد والمثل .

وعند ابن الفرضى : هو قاسم بن ثابت بن حَزْم بن عبد الرحمن بن مطرِّف بن سليمان بن يحيى العُوفى ، من أهل سرقسطة ، يكنى أبا محمد ، رحل مع أبيه فسمع بمصر من أحمد بن شُعيب النَّسائى ، وأحمد بن عمرو البزَّار ، وسمع بمكة من عبد الله بن علىّ الجارود ، ومحمد بن علىّ الجوهرى وغيرهما ، وعُنى بجمع الحديث واللغة هو وأبوه ، فأدخلاً الأندلس علمًا كثيرًا .

وكان قاسم عالمًا بالحديث والفقه ، متقدِّمًا فى معرفة الغريب والنحو والشعر ، وكان مع ذلك وَرِعًا ناسكًا ، وأُريد على أن يلى القضاء بسرقسطة فامتنع من ذلك ، وأراد أبوه ثابت إكراهه عليه ، فسأله أن يتركه يتراءى فى أمره ثلاثة أيام يستخير الله فيها ، فمات فى هذه الأيام الثلاثة .

وُلد سنة خمس وخمسين ومائتين ، وتوفِّى فى سرقسطة فى شوَّال سنة اثنتين وثلثمائة .

٥٥٤ قاسم بن حماد بن ذى النون العتقى القرطبىّ أبو بكر (ت ٣٨٧ هـ)(*)

من أهل قرطبة ، يُكنى أبا بكر ، سمع من قاسم بن أصبغ ومحمد بن عبد الله بن أبى دُليم وغيرهما ، وكان أديبًا مشاركًا فى علم النَّحو واللغة ورواية الشِّعر ، وقد تصرَّف فى بعض خدمة السلطان ، وقد كُتب عنه شىءٌ من الأدب ، وتُوفِّى فى الثانى عشر من رجب سنة سبع وثمانين وثلثمائة .

٥٥٥ قاسم بن سعداذ بن إبراهيم بن عبد الوارث بن محمد بن يزيد الرِّبْى أبو محمد مولى عبد الرحمن بن معاوية (ت ٣٤٧ هـ)(**)

كان فقيهًا بصيرًا بالحديث ، حافظا للمسائل ، عالمًا بالرجال ، واسع الرواية جيد

(*) ترجمته فى : تاريخ ابن الفرضى ١/ ٤١١ رقم ١٠٧٨ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٥٤ رقم ١٩٢٠ .

(**) ترجمته فى : طبقات الزبيدى ص ٣٠٢ رقم ٢٧٤ ، تاريخ ابن الفرضى ١/ ٤٠٨ - ٤٠٩ رقم ١٠٧٢ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٥٤ رقم ١٩٢١ .

الخط ، غاية فى الضـبط والتصحيح ، وكـان جمَّاعة للكتب ، مـتقنًا لها ، متـفوقًا فيها، وكان له بصرتام بالنحو واللغة .

وقد عدَّه الزُّبيدى فى الطبقة السادسة من نحاة الأندلس .

قال ابـن الفرضى : قـاسم بن سعـدان من أهل ريَّة ، سكن قرطبـة ، يُكنى أبا محمد ، سمع من عبيد الله بن يحيى ، وطاهـر بن عبد العزيز ، محمد بن عمر بن لُبابة ، وأسلم بن عبد العزيز ، وابن أبى تمام ، وأحمد بن خالد ، وابن أيمن ، وعبد الله بن يونس ، وعثمـان بن عبد الرحمن ، ومحمد بن قـاسم ، وقاسم بن أصبغ ، ورحل إلى محمد بن فُطيس الإلبيرىّ فسمع منه أكثر علمه .

وكان ضابطًا لكتبه متقنًا لروايتـه ، حسن الخط ، جيِّد الضبط ، عالمًا بالحديث ، بصيرًا بالنحو والغريب والشعر ، ولا أعلم بالأندلس أحدًا عُنى عنايته ، ولم يزل فى نَسْخ ومقـابلة إلـى أن مـات ، ولم يُحدِّث ، وحـبَّس كتـبـه ، فكانت موقـوفة عند محمد بن محمد بن أبى دُليم .

توفى لاثنتى عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وثلثمائة .

٥٥٦ القاسم بن عبد الرحمن بن مسعدة بن عثمان بن إسماعيل بن عثمان ابن مطرف بن ضحمان الأوسى المالقى أبو محمد (ت ٥٧٥ هـ)(*)

من أهل مالقة ، وأصله من وادى الحجـارة ، كان مقرئًا جليلاً ، نحويًا ماهرًا ، عالمًا بالقراءات والعربية ، معلِّمًا بهمـا ، ومتصدِّرًا لإقرائهما . أخذ القراءات عن أبى على منصـور بن الخيـر ، وأخذ عن أبى عبـد الله بن أخت غانم ، وأبى الحـسين بن الطراوة، وأبى الفتح سعدون بن مسعود المرادى مشاهير كتب النَّحو واللغة والأدب ، وناظر على أبى مـحمد بن الوحـيدىّ ، وعلى أبى عبـد الله بن الأديب فى المدوَّنة ، وكتب إليه أبو بحـر الأسدىّ وأبو عبد الله بن الحاج ، وأبو الحـسن بن مغيث ، وأبو عبد الله بن مكى ، وأبو القاسم بن ورد ، وأبو جعفر بن باق .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٤/ ٧٢ رقم ٢٠٤ ، الذيل والتكملة ، السفر الخامس رقم ١٠٧٨ ، المطرب لابن دحية ٢١٦ ، غاية النهاية ٢/ ١٩ رقم ٢٥٩٢ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٥٥ رقم ١٩٢٣ .

وقد أخذ عنه منه الجِلَّة أبو القاسم السُّهيلى وأبو الحجاج بن الشيخ وأبو الحسن ابن خروف ، وأبو محمد بن القرطبى هو وأبوه ، وكان يسمِّيه بالأستاذ الكبير . وقال عنه ابن دحية فى المطرب : صاحب لواء العربية ، ومن ذوى الأنساب السَّرية ، لقيته بمالقة فسمعت عليه وأجاز لى ولأخى ، وأخبرنى أن مولده سنة خمس وثمانين وأربعمائة ببلنسية ، وقرأ القرآن على أبى عبد الله المعزاوى ، والعربية على ابن الطراوة واختصَّ به ، ولقى أبا عبد الله محمد بن سليمان المشهور بابن أخت غانم وآخرين ، وأجاز له أبو بحر سفيان بن العاصى والفقيه أبو الحسن بن مغيث ، وأبو القاسم بن ورد وأبو جعفر بن باق السَّرقسطى والقاضى الأديب والكاتب الخطيب أبو الفضل جعفر بن محمد بن يوسف حفيد الأعلم النحوىّ أبى الحجاج الشنتمرىّ وغيرهم ، وأقرأ عليه شيخنا أبو القاسم السُّهيلى .

وكان إمامًا فى العربية ، وله فى الشعر والقريض لسان طويل وباع عريض ، وأكثر من الحديث والفقه، وانفرد فى آخر عمره لإقراء القرآن والاجتهاد فى العبادة؛ مع أنه لم يُعرف له قطّ فى شبيبته صبوة ، ولا اتخذ أهلاً ، ولا سُمعت منه هفوة.

مات بمالقة يوم الاثنين الثانى من ذى القعدة سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، وله اثنتان وتسعون سنة .

٥٥٧ القاسم بن على بن محمد بن سليمان الأنصارىّ البَطَلْيوسى أبو القاسم المعروف بالصفار ت بعد ٦٣٠ هـ(*)

صَحِب الشلوبين وابن عصفور ، وشرح كتاب سيبويه شرحًا حسنًا ، ويُقال : إنه أحسن ما وُضع عليه ، وفى كثير من الشرح يُثنىٌ على الشَّلَوْبين ويردّ عليه أقبح ردّ ، وفى الحقيقة إنما هو من كلام ابن عصفور ؛ لأنه جرى بينه وبين الشلوبين منافرة، فكل ما قيَّده من شرح على كتاب سيبويه ونقد للشلوبين فهو من كلام ابن عصفور ،

(*) ترجمته فى: إشارة التعيين ٢٦٦ رقم ١٥٦ ، البلغة ١٧٣ - ١٧٤ رقم ٢٧٣، بغية الوعاة ٢/٢٥٦ رقم ١٩٢٦ .

ولذا لمَّا مات ابن عـصفور توقَّف الصـفَّار عن الشرح ولم يكمله ، وإنما بلغ فـيه إلى أول باب من أبواب التصغير .

وقد مات الصفَّار بعد الثلاثين والستمائة .

٥٥٨ القاسم بن فيرّة بن خلف بن أحمد الرُّعيني الشاطبي المقرىء النحوي الضرير ناظم الشاطبية والرائية (ت ٥٩٠ هـ)(*)

من أهل شاطبـة ، يُكنى أبا محـمَّد ، كـان إمامًا فـاضلاً فى النَّحـو والقراءات والتفـسير والحـديث ، علاَّمةً نبيـلاً ، محقِّـقًا ذكيًّـا ، واسع المحفـوظ ، بارعًا فى القراءات ، أستاذًا فى العربية ، حافظًا للحديث ، شافعيًّا ، صالحًا صدوقًا ، ظهرت عليه كرامات الصالحين . وُلد سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة .

وتلا ببلده بالسَّبع على أبى عـبد الله بن أبى العاص النَّفْرِىّ ، ورحل إلى بـلنسية فقـــرأ القراءات على أبى الحـسن بـن هذيل ، وعـرض عليـه «التيـسيـر» للدَّانى ، وسمع منـه الكتـب ، ومن أبى الحسن بن النَّعَمـة، وأبى عبد الله بن سـعادة ، وأبى محـمد بن عاشر، وأبى عبد الله بن عـبد الرحيم وعُلَيْم بن عـبد العزيز، وأبـى عبد الله بن حُميد .

ورحل لأداء الفريضة فسـمع بالإسكندرية من أبى طاهر السِّلَفي ، ونزل مصر ، وتصدَّر للإقـــراء بهـا ، فعظـم شـأنه وبَعُد صـيته ، وانتـهت إليه الرياسـة فى تلك الصناعة ، وأخذ عنه الناس ، وكان مـقرئًا محقِّقًا من أهل التجـويد والتعليل والمعرفة بالقراءات والقيام عليها ، والحفظ لها .

(*) ترجمتـه فى : تكملة ابن الأبار ٤/ ٧٣ رقم ٢٠٦ ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك ، السـفر الخامس ص ٥٤٨ رقـم ١٠٨٨ ، معجم الأدباء ٥/ ١٨٤ ، وفيات الأعيان ٤/ ٧١ ، العبر ٤/ ٢٧٣ ، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٦١ - ٢٦٤ رقم ١٣٦ ، نكت الهـميان ٢٢٨ ، طبـقات الشافـعيـة الكبرى ٧/ ٢٧٠ ، غايـة النهاية ٢/ ٢٠ رقم ٢٦٠٠ ، شـذرات الذهب ٤/ ٣٠١ ، بـغيـة الوعـاة ٢/ ٢٦٠ رقم ١٩٢٩ ، الديبـاج المذهب ٢٢٤، نفح الطيب ٢/ ٢٢ - ٢٥ .

حدَّث عـنه أبو الحسن بن خـيرة، ومـحمـد بن يحيى الجنجـالىّ، وأبو بكر بن وضَّاح، وأبو الحـسن على بن الجُميـزىّ وأبو محمد بـن عبد الوارث قارئ مـصحف الذهب ، وقرأ عليه بالسَّبع أبو موسى عيسى بن يوسف المقدسى ، وعبد الرحمن بن سـعيـد الشافعىّ ، وأبو عبـد الله محمد بن عـمر القرطبى ، وأبو الحسن الـسخاوىّ والزين أبو عـبد الله الكردىّ والسـديد عيـسى بن مكى ، والكمـال على بن شجـاع وآخرون .

وكان نزيل القاضى الفاضل فرتَّبه بمدرسـته لإقراء القرآن، ولإقراء النحو واللغة ، وكان يتـجنَّب فضول الكلام ، ولا ينطق إلا الضـرورة ، ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة .

تُوفِّى بمصر بعد صلاة عصر يوم الأحد الثـامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة .

- **مؤلفاته : ١- صنَّف القصيدة المشهـورة فى القراءات والمعروفة بالشـاطبية ، واسمها «حِرْز الأمانى ووجه التهانى» ؛ وهى لامية طويلة ، قال عنـهـا : لا يقرأ أحـد قصـيدتى هـذه إلا وينفعـه الله ؛ لأننى نظمتها لله .**

٢- له الرائية فى مرسوم الخط، وقد عمَّ النفع بهـما: اللامية والرائية ، وسارت بهما الركبان .

٣- له قصـيدة داليـة نحو خمـسمـائة بيت ، من قرأها أحـاط علمًا بكتاب «التمهيد لابن عبد البرّ» .

٥٥٩ القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الأنصاري الأوسي القرطبي الحافظ المعروف بابن الطيلسان (ت ٦٤٢ هـ)(*)

من أهل قرطبة، يُكنى أبا القاسم، كان مع معرفته بالقراءات والعربية متقدِّمًا فى صناعة الحديث، معنيًا بروايته وتقييده، معروفًا بالضبط والإتقان، مشاركاً فى فنون عدّة .

روى عن جدّه لأمه أبو القاسم بن غالب المعروف بالشرَّاط وعن خاله أبى بكر بن غالب وأبى العباس بن مقدام ، وأبى محمد بن عبد الحق الخزرجىّ وأبى الحكم بن حجَّاج ، وجماعة من الشيوخ ، وكتب إليه أبو محمد عبد المنعم بن الفرس وأبو القاسم بن سمجون وأبو بكر بن حسنون وطائفة كبيرة من الأندلسيين والمشرقيين ، وشيوخه ينيفون على مائتى رجل ، وقد تصدر بقرطبة للإقراء والإسماع ، وولى خطابة مالقة بعد سقوط قرطبة وأقرأ بها وحدَّث فى آخر سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ، وظلَّ بمالقة إلى أن توفِّى سنة اثنتين وأربعين وستمائة .

- **مؤلفاته : ١ - كتاب «ما ورد من الأمر فى شَرْبة الخمر» .**

٢- كتاب «بيان المنن على قارىء الكتاب والسُّنن» .

٣- كتاب «الجواهر المفصَّلات فى الأحاديث المسلسلات» .

٤- كتاب «زهرات البساتين ونفحات الرياحين فى غرائب أخبار المُسْنِدين ومناقب آثار المهتدين» .

٥- كتاب «اقتطاف الأنوار واختطاف الأزهار من بساتين العلماء الأبرار» ، وهو اختصار لكتاب زهرات البساتين .

٦- كتاب « أخبار الصالحين من الأندلسيين» .

(*) ترجمته فى : تكملة ابن الأبار ٤/ ٧٥ رقم ٢٠٩ ، الذيل والتكملة ، السِّفر الخامس ، القسم الثانى ص ٥٥٧ رقم ١٠٦٠ ، الوافى بالوفيات ٢٤/ ١٦٠ رقم ١٦٠ ، برنامج الرعينى ص ٢٧ رقم ١٠ ، غاية النهاية ٢/ ٢٣ رقم ٢٦٠١ ، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١١٤ رقم ٨٧ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٦ رقم ١١٣٩ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٦١ رقم ١٩٣١ ، شذرات الذهب ٥/ ٢١٥ ، نيل الابتهاج ٢٢١ ، نفح الطيب ٥/ ٢٦٣ ، شجرة النور الزكية ١٨٢ رقم ٥٩٦ .

٥٦٠ قاسم بن محمد بن حجاج بن حبيب بن عُمير، أبو عمرو (ت ٣٥٠ هـ)(*)

كان من أهل العلم بالنحو واللغة والحفظ لأيام العرب ، وكان متقدِّمًا فى علم العروض والنحو ، وكان أبو عمرو مستعملاً للغريب فى كلامه ، شديد التقعر فى لفظه ، وقد روى عن يزيد بن طلحة ومحمد بن الغازى وغيرهما من العلماء ، وكان من حاضرة إشبيلية ، وتوفى بها ، وكانت له مساجلات لُغوية مع أبى محمد الأعرابى العامرىّ الذى رحل من المشرق إلى الأندلس . وقد عدَّه الزُّبيدى فى الطبقة الخامسة من نحاة الأندلس. وزاد ابن الفرضى : هو من أهل إشبيلية ، يُكنى أبا عمرو ، أخذ عن يزيد بن طلحة الإشبيلى ومحمد بن عبد الله بن الغازى ونظرائهما .

٥٦١ قاسم بن نُصير بن وقاص بن عيشون بن سليم بن حريش بن أيّوب الشذونى أبو محمد المعروف بابن أبى الفتح (ت ٣٣٨ هـ)(**)

كان نحويًّا لُغويًّا ، شاعرًا ، متقدِّمًا ، فقيهًا حافظًا للرأى ، وكان فى الشعر سابقًا لا يُشقُّ غباره ، ولا يقرب ميدانه ، وأكثر شعره فى الزهد وذمّ الدنيا ، وفى شواهد الحِكَم والتذكير والوعظ .

كما كان خطيبًا وصاحب صلاة لأهل قلسانة . وقد تخلَّى فى آخر عمره عن الدنيا وصار فى هيئة الأبدال .

سمع بقرطبة من محمد بن عمر بن لبابة، وأحمد بن خالد، ويحيى بن سليمان بن فِطْر ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، وقاسم بن أصبغ .

تُوفِّى فى ذى الحجة سنة ثمانٍ وثلاثين وثلثمائة؛ وهو ابن أربع وخمسين سنة .

- **مؤلفاته : ١- له ديوان شعر ، كتب بعضه ابن الفرضى فى شذونة .**

٢- له كتاب عن الشعراء من الفقهاء بالأندلس .

(*) ترجمته فى : طبقات الزبيدى رقم ٢٤١ ، تاريخ ابن الفرضى ١/ ٤٠٥ رقم ١٠٦٧ ، إنباه الرواة ٣/ ٢٩ رقم ٥٥٤ ، تكملة ابن الأبار ١/ ٢٩١ رقم ١٠٠٣ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٦٢ رقم ١٩٣٣ .

(**) ترجمته فى : تاريخ ابن الفرضى ١/ ٤٠٥ - ٤٠٦ رقم ١٠٦٩ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٦٤ رقم ١٩٤٠ .

٥٦٢ أبو القاسم العطار النحوى الأندلسى (ت بعد ٥٠٠ هـ)*

أحد نحاة إشبيلية وأدبائها وظرفائها الخالعين للعِذار ، تصدَّر لتدريس النحو بها ، ومات بعد الخمسمائة .

قال عنه الفتح بن خاقان فى قلائد العقيان : «أحد أدباء إشبيلية ونُحاتها وظرفائها الخالعين العذار ، لا يقبل ملامًا فى مُدام . .» .

وقد نقل ذلك القفطى ، وعن القفطى نقل السيوطى .

(*) ترجمته فى: قـلائد العقيان ٨٨٠ - ٨٨٨، المغرب لابن سعـيد ١/ ٢٥٩ رقم ١٨٣ ، إنباه الرواة ٤/ ١٥٩ رقم ٩٤٠ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٦٤ رقم ١٩٤١ .

obeikandl.com